



نظريّة التّرجمة

تأليف

فاديم فيتاليفيتش سدوونيكوف
أولغا فلاديميروفنا بتروفا

الترجمة عن الروسية

عماد محمود حسن طحينة

قسم اللغات الأوربية والترجمة - كلية اللغات والترجمة
جامعة الملك سعود

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية



ح جامعة الملك سعود، ١٤٣١هـ - (٢٠١٠م).

هذه ترجمة عربية مصرح بها من مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

"Теория перевода"

© В. В. Сдобников, О. В. Петрова, 2006

© Восток-Запад", 2006

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

سدوينيكوف، فاديم.

نظرية الترجمة / فاديم سدوينيكوف ؛ أولغا بتروفا ؛ عماد محمود طحينة -

الرياض، ١٤٣١هـ.

٦٠٠ ص ؛ ١٧ سم × ٢٤ سم

ردمك: ٢ - ٥٨١ - ٥٥ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١- الترجمة - نظريات أ. بتروفا، أولغا (مؤلف مشارك) ب. طحينة، عماد

محمود (مترجم) ج. العنوان

١٤٣١/٢١٢

ديوي ٤٠٨,٠٢

رقم الإيداع: ١٤٣١/٢١٢

ردمك: ٢ - ٥٨١ - ٥٥ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة شكلها المجلس العلمي بالجامعة، وقد وافق المجلس على نشره - بعد اطلاعه على تقارير المحكمين - في اجتماعه التاسع عشر للعام الدراسي ١٤٢٩/١٤٣٠هـ المعقود بتاريخ ٢٢/٦/١٤٣٠هـ الموافق ١٥/٦/٢٠٠٩م.

النشر العلمي والمطابع ١٤٣١هـ



إهداء المترجم

إلى أروع الناس

مَنْ يَخَادِرُ هَذِهِ الْحَيَاةَ تَارِكاً بَصْمَةَ عَلِي رَضِيْفَهَا

لِيُقَالَ مِنْ بَعْدِهِ: "مِنْ هُنَا مَرٌّ فُلُؤُ"

عماد محمود حسن طحينة

نقدیم المترجم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد ،

بين أيدينا الترجمة العربية لكتاب "نظرية الترجمة *Теория перевода*" الذي صدر في صيغته الروسية الأصلية ضمن السلسلة الذهبية "اللغويات والتواصل بين الحضارات" التي تنفرد بإصدارها دار "فوستوك - زاباد *Vostok - Zapad*" بموسكو لأبرز العلماء والمؤلفين الروس ، وهو موجّه لدارسي اللغات الأجنبية في الجامعات والمعاهد العليا ولذوي الخبرة من المترجمين ، وكذلك للقراء المهتمين بالترجمة ونظرياتها وآلياتها ومشكلاتها.

منذ بزوغ فجر البشرية وتنوع الشعوب وألستها تسيطر على الإنسان حاجة دائمة للتواصل مع الآخر ، ذلك التواصل الذي ما كان ليتم بدون معرفة جيدة باللغات الأجنبية ، والقدرة الفائقة على النقل منها وإليها ، أي الترجمة. فالترجمة هي الأداة الوحيدة لتذليل العوائق اللغوية على طريق التعارف ونشر الأفكار والمعتقدات والمعارف والاستفادة من خبرات ومعارف الآخر دون التخلي عن الهوية والفرادة الذاتية. ولتلبية هذه الحاجة الملحة يتعاضم من يوم إلى يوم اهتمام شعوب العالم بدراسة لغة الآخر إلى درجة أصبحت فيها معرفة اللغات الأجنبية ذلك الدليل

الذي يقود الشعوب نحو الارتقاء الحضاري، إذ ليس بمقدور أية أمة، مهما بلغت من تطور علمي ومعرفي، أن تبقى "متفوقة" على نفسها بدون الإفادة والاستفادة من منجزات الأمم الأخرى.

وفي العصر الحديث الذي يتسارع تطور العلوم والتقنيات التي جعلت من العالم "قربة صغيرة"، تصبح الحاجة إلى الترجمة أكثر إلحاحاً، فإلى جانب دورها الرائد في نقل إنجازات العلوم والفنون والآداب، تتعزز مهمتها في التبادل المعرفي وتفعيل الحوار والتقريب بين حضارات الشعوب على اختلاف ألسنتها.

لقد أصبحت الترجمة وبحق أحد المعايير الرئيسية لتقدم الشعوب والأمم، فقد أثبت التاريخ أن الشعوب التي ارتأت لنفسها العيش في غياهب "الأمية الترجمة"، بقيت منعزلة ومتخلفة عن ركب الحضارة الذي لا ينتظر أحداً، في حين تقدمت تلك الشعوب التي اهتمت بالتبادل المعرفي والحضاري مع غيرها من الشعوب.

وبما أن الترجمة هي عملية إبداعية معقدة تجري بمساعدة مهارات ذهنية وفكرية ولغوية، فقد اتجه العلماء على مختلف مشاربهم وتوجهاتهم إلى توصيف هذه العملية، وتقنين مراحلها، ووضع الأسس والضوابط النظرية لمراحل تنفيذها، ومعايير منتجها. وعن هذا كله يتحدث هذا الكتاب.

حُصِّص الفصل الأول من الكتاب لتاريخ الترجمة في روسيا فيستعرض بالتفصيل دور القياصرة والعلماء والأدباء في تكوين تصور الترجمة، كما يستعرض المداخل الأساسية إلى الترجمة ومقدمات ظهور نظريتها اللغوية وتطورها.

أما الفصل الثاني فيحلل بالتفصيل نظرية الترجمة بوصفها أحد الاتجاهات الأساسية للغويات، كما يبين روابط هذه النظرية مع فروع اللغويات الأخرى، مثل اللغويات المقارنة، ولغويات النص، واللغويات النفسية، واللغويات الاجتماعية.

يتناول الفصل الثالث مشكلات النظرية العامة للترجمة فيسلط الضوء على مشكلة تعريف وتصنيف أشكال الترجمة، والأشكال الأخرى للوساطة اللغوية، ومشكلة قابلية الترجمة، والجوانب التداولية والتأويلية والمعيارية للترجمة، ومشكلة تقييم جودة الترجمة.

خصص الفصل الرابع لدراسة مشكلات توصيف عملية الترجمة، وأهمها مشكلة نمذجة الترجمة، حيث تدرس بالتفصيل النماذج السياقي الدلالي، والتحويلي، والدلالي، وثلاثي المراحل، والنظرية التأويلية للترجمة، ونظرية مستويات التكافؤ، كما يتناول المفاهيم الأساسية في نظرية الترجمة، مثل الأساليب والتقنيات والمناهج والثابت والوحدة.

ينفرد الفصل الخامس بدراسة أسس النظريات الخاصة للترجمة، فيضيء بشيء من التوسع أسس نظريات وخصائص وآليات الترجمة الشفوية والتبعية والفورية. كما يتناول هذا الجزء أيضاً الرسالة المصدر، والاستماع للخطاب الأصلي، والكتابة الترجمة المتصلة، والخصائص الكمية، وآلية تكوين الخطاب الناتج والوحدات الفائضة فيه، ويسلط الضوء على الظروف الاستثنائية لتنفيذ الترجمة الفورية وأهمها تزامنية الاستماع للخطاب الأصل وتكوين الخطاب الناتج، وآلية ومستويات التنبؤ الاحتمالي، وفائض الكلام والضغط الكلامي. أما فيما يخص الترجمة الأدبية فيدرس هذا الجزء النص الأدبي بخصائصه ومكوناته، والمهام التي تتصدى لها الترجمة الأدبية، والمتطلبات الفنية لمترجم النص الأدبي ومهامه، والنهجين اللغوي والأدبي لهذا النوع من الترجمة، والصورة الفنية وطرق تكوينها في كل من الأصل والترجمة، ومشكلات التكييف القومي الثقافي والتاريخي للنص الأدبي أثناء الترجمة، ومشكلة تفاعل إبداع كل من مؤلف النص الأدبي ومترجمه، وأبرز مشكلات الترجمة الشعرية.

أثناء العمل في ترجمة الكتاب ، وبقصد الشرح والتبسيط ، اضطررنا في بعض المواقع إلى تزويد النص ببعض الشروحات والتعليقات التي رأينا أنه لا بد منها (كتبت في الحواشي بشكل مغاير (بخط مائل) وأضيفت بعدها كلمة (المترجم)).

في الختام لا يسعني إلا أن أحمده عز وجل الذي أعانني وأمدني بالقوة والأناة لإنجاز هذا العمل بصورته الحالية. وأتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى جامعة الملك سعود ممثلة بمركز الترجمة على التكرم بنشر الكتاب ، والشكر موصول إلى المحكمين الذين كان لملاحظاتهم القيّمة أبرز الأثر في إخراج هذا العمل.

أمل أن يشكل هذا الكتاب مرجعاً مفيداً لدارسي ومدرسي اللغات الأجنبية والترجمة ولكل من يهتم بهذا المجال الواسع ، والله ولي التوفيق.

المترجم

نقدیم المؤلفین

یهدف کتاب "نظریة الترجمة" إلى تعريف طلاب مؤسسات التعليم العالی بالقضايا الأكثر عمومية لنظریة الترجمة، والقوانين العامة للترجمة، وقوانين وخصائص بعض أشكالها. يتألف الكتاب من عدة فصول كُرس كل منها لتغطية قضية محددة:

يتناول الفصل الأول تاریخ تطور الفكرة النظرية للترجمة في روسيا في ارتباطها مع تطور تطبيق الترجمة، كما يتناول أيضاً مقدمات ظهور النظرية اللغوية للترجمة وتطورها.

يُحدّد في الفصل الثاني وضع النظرية اللغوية للترجمة بوصفها أحد فروع علم اللغة، كما يتناول هدفها وموضوعها ووظائفها، ويوضح ارتباطها مع الفروع اللغوية الأخرى.

يتناول الفصل الثالث المشكلات الأكثر عمومية لنظریة الترجمة، والتي تعتبر معرفتها شرطاً حتمياً لإعداد المترجمين المحترفين. يستعرض هذا الفصل كلاً من هذه المشكلات ووجهات النظر المتباينة والمتناقضة في بعض الأحيان مما يساعد الدارس على صياغة نظرة نقدية متفحصة للآراء المتباينة التي تضمها المراجع المتخصصة.

يُكرّس الفصل الرابع لدراسة القضايا المتعلقة "بتقنية الترجمة" وتحلل فيه الطرق المختلفة لوصف عملية الترجمة وقوانين القيام بها.

يستعرض الفصل الخامس أسس النظريات الخاصة للترجمة - نظرية الترجمة الشفوية (التبعية والفورية) ونظرية الترجمة الأدبية، فقد بُتَّ المؤلفان خيارهما تحديداً على هذين الفرعين من الترجمة وذلك لأن نوعي الترجمة اللذين قاما بوصفهما يمتازان بمخائص أكثر وضوحاً، ويشكلان في الواقع طرفي نقيض في جدول تباين الأشكال المختلفة للترجمة.

بعرضهما لمختلف نظريات وطرق تحليل الترجمة والآراء حول قوانينها لم يسع المؤلفان إلى تجنب الاقتباس الغزير من أعمال الباحثين الذين خصوا هذه القضية أو تلك بجل الاهتمام. وفي هذا الصدد ينطلق المؤلفان من حقيقة أن معرفة أسس النظرية المعاصرة للترجمة لن تكون كاملة بالنسبة للدارسين إذا هم لم يدركوا الاتجاهات الرئيسية في دراسة الترجمة واختلافاتها، وجوهر الآراء المطروحة، وأسماء الذين أدوا قسطاً جوهرياً في تشكل وتطور نظرية الترجمة في روسيا والخارج. يضمُّ الكتاب قائمة بالمراجع التي يوصى بالاستعانة بها لدراسة لنظريات العامة والجزئية والخاصة للترجمة، وتضمُّ هذه القائمة أهم المؤلفات التي صدرت في روسيا والخارج حول نظرية الترجمة حتى يومنا هذا.

جرى إعداد هذا الكتاب في قسم نظرية وتطبيق اللغة الإنكليزية والترجمة في جامعة دوبرولييوف الحكومية للغويات في نيجني نوفغورود *Dobrolyubov Nizhny Novgorod State Linguistic University*، وهو موجه إلى الدارسين في مؤسسات التعليم العالي بتخصص "الترجمة وعلم الترجمة" (اللسانيات والتواصل بين الحضارات)، وكذلك إلى طلاب الدراسات العليا وذوي الخبرة من المترجمين وشريحة واسعة من القراء المهتمين بقضايا الترجمة.

المؤلفان

المحتويات

الصفحة

إهداء المترجم.....	هـ
تقديم المترجم.....	ز
تقديم المؤلفين.....	ك
الفصل الأول: نبذة عن تاريخ النشاط الترجمي.....	١
تاريخ الترجمة في روسيا.....	١
الترجمة في روسيا القرن الثامن عشر.....	٢
دور بطرس الأول في تطوير النشاط الترجمي.....	٤
تنظيم شؤون الترجمة في روسيا القرن الثامن عشر.....	٩
المدخل الأساسية إلى الترجمة في روسيا القرن الثامن عشر.....	١٢
الترجمة في روسيا القرن التاسع عشر.....	٢٥
النصف الأول للقرن التاسع عشر.....	٢٥
أواسط، والنصف الثاني من القرن التاسع عشر.....	٣٨
الترجمة في النصف الأول للقرن العشرين.....	٤٩
تخوم القرنين. بداية القرن.....	٤٩
العشرينيات والثلاثينيات.....	٥٥

٦١	الخمسنيات والستينيات: علم اللغة أم علم الأدب؟
٦٤	مقدمات تشكل وتطور النظرية اللغوية للترجمة
٧٣	الفصل الثاني: نظرية الترجمة كعلم
٧٣	مادة وموضوع ومهام النظرية اللغوية للترجمة
٧٨	روابط نظرية الترجمة مع العلوم اللغوية الأخرى
٧٨	نظرية الترجمة واللغويات المقارنة
٨٢	نظرية الترجمة واللغويات الاجتماعية
٨٥	نظرية الترجمة واللغويات النفسية
٨٧	نظرية الترجمة ولغويات النص
٩٣	الفصل الثالث: مشكلات النظرية العامة للترجمة
٩٣	مشكلة تعريف الترجمة
١٠٤	تصنيف أشكال الترجمة
١١١	الأشكال الأخرى للوساطة اللغوية
١١٣	وظائف الرسالة الكلامية ومهام المترجم
١٢٠	مشكلة قابلية الترجمة
١٥٣	الجوانب التداولية للترجمة
١٨٥	الجوانب التأويلية للترجمة
٢١٥	مشكلة تقييم جودة الترجمة
٢٣٥	الجوانب المعيارية للترجمة
٢٤٥	الفصل الرابع: مشكلات توصيف عملية الترجمة
٢٤٥	مشكلة نمذجة الترجمة
٢٤٦	النموذج السياقي - الدلالي

النموذج التحويلي للترجمة	٢٥١
النموذج الدلالي للترجمة	٢٥٧
نموذج أ. كادي <i>O. Kade</i> ثلاثي المراحل للترجمة	٢٦١
النظرية التأويلية للترجمة	٢٦٥
نظرية مستويات التكافؤ	٢٧١
أساليب وتقنيات ومناهج الترجمة	٢٧٩
ثابت الترجمة	٢٨٩
وحدة الترجمة	٣٠٠
الفصل الخامس: أسس النظريات الخاصة للترجمة	٣١١
أسس نظرية الترجمة الشفوية	٣١١
خصائص الترجمة الشفوية	٣١١
الترجمة التبعية	٣١٦
الرسالة المصدر: توصيف عام	٣١٧
الاستماع للخطاب الأصلي	٣٢٣
الكتابة الترجمة المتصلة	٣٣٢
الخطاب الناتج: الخصائص الرئيسية	٣٣٤
آلية تكوين الخطاب الناتج	٣٣٨
الخصائص الكمية للخطاب الناتج	٣٣٩
مكان ووظائف الوحدات الفائضة في الخطاب الناتج	٣٤١
الترجمة الفورية	٣٤٣
"التزامنية" في الترجمة الفورية	٣٤٧
ظروف استثنائية الترجمة الفورية	٣٥٠

آلية التنبؤ الاحتمالي وفائض الكلام.....	٣٥٣
مستويات التنبؤ الاحتمالي.....	٣٥٦
الضغط الكلامي في الترجمة الفورية.....	٣٦٣
مشكلات الترجمة الأدبية.....	٣٦٩
النص الأدبي.....	٣٦٩
مهام الترجمة الأدبية.....	٣٩٦
المتطلبات الفنية لمترجم النص الأدبي، ومهام المترجم.....	٣٩٩
النهجان اللغوي والأدبي للترجمة الأدبية.....	٤٠٢
الصورة الفنية وطرق تكوينها في الأصل والترجمة.....	٤٠٧
مشكلات التكيف القومي - الثقافي والتاريخي للنص الأدبي أثناء الترجمة.....	٤٢٠
مؤلف النص الأدبي والمترجم - مشكلة تفاعل شخصيتين إبداعيتين.....	٤٣٧
المشكلات الرئيسية للترجمة الشعرية.....	٤٤١
مراجع ينصح بها في دراسة علم الترجمة.....	٤٥٣
أولاً: مراجع أساسية.....	٤٥٣
ثانياً: مراجع إضافية.....	٤٥٥
ثبت المصطلحات.....	٤٦٧
أولاً: عربي - روسي.....	٤٦٧
ثانياً: روسي - عربي.....	٥٢٢
كشاف الموضوعات.....	٥٨٩